Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi
Turkey Journal of Theological Studies
[Tiad-2017]

[Tiad], 2019, 3 (1): 7/22

منهج الشيخين في الرواية عن المختلطين في صحيحيهما

Sahihlerinde Muhtelitlerden Gelen Rivayetler Hakkında Şeyhânın (Buhari ve Müslim) Yöntemi

Opinion of the Alsheikhin in the Narration of the Mixed

Anad ALJAAD

Dr., Gaziosmanpaşa Üniversitesi İlahiyat Fakültesi

Dr., Gaziosmanpasa Unv. Theology Faculty

anas.aljaad@gop.edu.tr

Orcid ID:0000-0003-0810-7550

Makale Bilgisi / Article Information

Makale Türü / Article Type	**:** Araştırma Makalesi / Research Article
Geliş Tarihi / Received	**:** 16.11.2018
Kabul Tarihi / Accepted	**:** 19.03.2019
Yayın Tarihi / Published	**:** 19.03.2019
Yayın Sezonu	**:** Haziran
Pub Date Season	**:** June

Atıf/Cite as: Aljaad, A. (2019). منهج الشيخين في الرواية عن المختلطين في صحيحيهما. Türkiye İlahiyat Araştırmaları Dergisi, 3 (1), 7-22. Retrieved from http://dergipark.gov.tr/tiad/issue/43978/484377

İntihal /Plagiarism: Bu makale, en az iki hakem tarafından incelenmiş ve intihal içermediği teyit edilmiştir. / This article has been reviewed by at least two referees and confirmed to include no plagiarism. http://dergipark.gov.tr/afes

Copyright © Published by Mustafa YİĞİTOĞLU Since 2012 - Karabuk University, Faculty of Theology, Karabuk, 78050 Turkey. All rights reserved.

منهج الشيخين في الرواية عن المختلطين في صحيحيهما

الملخص

الاختلاط سبب من أسباب ضعف الحديث وجرح الراوي، وهو حالة تصيب الإنسان في حفظه بسبب السن أو حرق الكتب أو غير ذلك، فيتحول إلى راو يهم ويخطئ ويزيد وينقص في الأحاديث، فيقول المحدثون عنه: اختلط، أو تغير بآخره، أو تغير حفظه أو ما يشبه ذلك، والاختلاط له أحكامه عند المحدثين؛ فيقبل حديث الراوي المختلط قبل الاختلاط ويترك ما بعد الاختلاط، والشيخان _البخاري ومسلم_ أخرجا في صحيحهما عن بعض المختلطين الذين لم يحدثوا بعد الاختلاط، وأخرجا أيضا عن الذين حدثوا بعد الاختلاط، وبما أنهما اشترطا الصحة في كتابيهما والتزما بذلك فقد كان لهم في الرواية عن المختلطين صنيع ظاهر، وبمعرفة صنيعهما يعرف منهجهما في الرواية عن المختلطين، ويعرف أيضا رأي الشيخين في الرواة الذين اختلطوا أو اختلف في اختلاطهم.

الكلمات المفتاحية: اختلط، تغير بآخره، الشيخان، الراوي المختلط، المنهج.

Sahihlerinde Muhtelitlerden Gelen Rivayetler Hakkında Şeyhânın (Buhari ve Müslim) Yöntemi

Öz

Hadisin zayıf olmasının sebeplerinden biri, yaşının ilerlemesi, kitaplarını yakması veya başka sebeplerle insan hafızasını (hıfzını) etkileyen bir durumu ifade eden ‘ihtilat’ın hadis ravisinde görülmesidir. Bu durumda kişi, hadisleri/rivayetleri karıştıran, hata eden, rivayetlerdeki ifadeleri artıran veya azaltan bir ravi halini alır. Muhaddisler bu ravi hakkında ‘karıştırdı’, ‘başka bir şeyle değiştirdi’, ‘hafızası değişti’ veya buna benzer ifadeler kullanırlar. Bu ifadeler ravinin muhaddisler nezdindeki hükmünü (durumunu) ifade etmekte; ravinin ihtilat öncesi hadis rivayetleri kabul edilmekte, ihtilat sonrası rivayetler ise terkedilmektedir. Buhari ve Müslim ihtilat sonrası hadis rivayet etmeyen muhallitlerden ve ihtilat sonrası hadis rivayet eden muhallitlerden rivayette bulunmuşlardır. Buhari ve Müslim’in muhallitlerden rivayette bir yöntemleri vardır ve kullandıkları bu yöntem, kendi kitaplarında hadislerin sıhhatini koruma amaçlıdır. Onların bu çalışmaları yoluyla muhallitlerden rivayet konusunda doğru/sahih yöntemi ve ravinin karıştırdığı (ihtilat) rivayet veya ravinin rivayetteki ihtilatları hakkında şeyhanın (Buhari ve Müslim) görüşünü öğrenmekteyiz.

Anahtar Kelimeler: İhtilat, Değiştirme, Şeyhan, Muhtelit Ravi, Yöntem.

Opinion of the Alsheikhin in the Narration of the Mixed

Abstract

Causes of weakness and narrated by the narrator. Mixing is a condition that affects the human being saved because of the large age of legislation or burning books or other. And he becomes a narrator who is interested and errs and increases and decreases in the hadiths. He is said by the innovators / mingled or changed by another, or changed his memorization or something like that, this is his rulings when the innovators. Vibl his speech before mixing and leave after mixing. Alsheikhin "al-Bukhaari and Muslim" narrated about the mixed people who did not yet mix. They were told about the mixed people who happened after the mixing. And they have in all of this approach in the novel about them and this approach, which they took to maintain the authenticity of the hadiths in their books and the knowledge of the work of the Alsheikhin know the correct approach in the narration of the mixed and we also know the opinion of the Alsheikhin in the narrators who mixed and differed mixing.

Keywords: Mixed, Change the other, Alsheikhin, Mixed narrator, Opinion.

مدخل

عرف الأئمة المحدثون الاختلاط بتعريفات كثيرة سيأتي ذكرها، وقد اتفقت تعريفاتهم على أنه حالة تصيب الإنسان في حفظه فيقع في الخطأ والوهم، ومع تعدد أسبابه من كبر السن أو حرق الكتب أو غيرها إلا أنه حالة غير اعتيادية وغير اختيارية تقع مع البعض وليس الجميع، وهي حالة تقسم حياة الإنسان إلى قسمين: ما قبل اختلاطه وما بعد اختلاطه، وهذا الأمر معروف في كل زمن ومكان، وقد حصل هذا لبعض الرواة، فنجد أن الراوي كان ثقة لا يخطئ ولا ينسى ولا يهم وحديثه معدود في الصحاح والحسان، ثم يطرأ عليه طارئ يغيره فيتحول إلى راو يهم ويخطئ ويقلب الأسانيد والمتون ويزيد وينقص، فيقول المحدثون عنه: اختلط، أو تغير بأخرة، أو تغير حفظه أو ما يشبه ذلك فهذا يترك حديثه، أما حديثه الذي رُوي عنه قبل اختلاطه فلا مشكلة فيه.

ولكيلا يطول البحث من غير حاجة آثرت أن أوجز في مقدمات البحث، فقد ذكرت كلام ابن الصلاح والنووي وغيرهما عن الاختلاط، ومن كلامهم يعرف الاختلاط وتُعرف بعض أسبابه، وكذلك يُعلم تفاصيل أحكامه، وقد ذكرت في هامش الفقرة الأولى من منهج الشيخين في الرواية عن المختلطين أهم الكتب التي عنيت بالاختلاط مع بيان لزوم النظر في المراجع الكبرى للإحاطة والإلمام بكل أقوال العلماء في ترجمة الراوي المختلط، وتعرضت بالتفصيل لأحكام الاختلاط والمختلطين ورواياتهم وأحاديثهم التي رووها.

ومن المعلوم لكل طالب حديث وطالب علم أن الإمامين _البخاري ومسلم _ اشترطا الصحة في كتابيهما والتزاما بها في الأحاديث المسندة، أما تعليقات البخاري فلم يلتزم فيها بالصحة، وكذلك الإمام مسلم لم يلتزم بالصحة في مقدمته، وسيأتي تفصيل ذلك في مكانه، وبما أنهما اشترطا الصحة والتزاما بها فهذا يعني أن أحاديث كتابيهما كلها صحيحة بما في ذلك الأحاديث التي روياها عن المختلطين، وفي هذا البحث سيتتبع الباحث صنيعهما الذي انتهجاه في الرواية عن المختلطين، ليكون ذلك منهجا لقبول الرواية عن المختلطين.

تعريف الاختلاط:

قال السخاوي عن الاختلاط: "وحقيقته فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال ; إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من موت ابن وسرقة مال ; كالمسعودي، أو ذهاب كتب كابن لهيعة أو احتراقها كابن الملقن"[1]، وقال عبد الرؤوف المناوي في تعريفه للاختلاط: "إن كان سوء الحفظ طارئا على الراوي الثقة: إما لكبره أو لعماه أو خرافة أو فساد عقل أو لذهاب بصره، أو لاحتراق كتبه، أو عدمها بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء أي حفظه فهذا هو المختلط أي يسمى ذلك الراوي مختلطا"[2]، ومن تعريفهما تعرف أسباب الاختلاط كالكبر، وذهاب البصر، والخرف، وفساد العقل، والضرر، والمرض، أو عرض من موت ابن، أو سرقة مال، أو ذهاب كتب، أو احتراقها وغير ذلك.

أحكام الاختلاط:

أما حكم روايتهم فقد قال ابن الصلاح: "والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل حديث من أخذ عنه بعد الاختلاط، أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده"[3]. وقال النووي: "من خلط من الثقات: هو فن مهم لا يعرف فيه تصنيف مفرد، وهو حقيق به، فمنهم من خلط لخرفه، أو لذهاب بصره أو لغيره، فيقبل ما روي عنهم قبل الاختلاط، ولا يقبل ما بعد أو شك فيه"[4].

---

1 السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، *فتح المغيث*، مكتبة السنة، مصر، 2003م: 4/ 366.

2 المناوي، عبد الرؤوف بن علي، *اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر*، مكتبة الرشد، الرياض، 1999م: 2/ 165.

3 عثمان بن عبد الرحمن بن صلاح، *مقدمة ابن الصلاح "معرفة أنواع علوم الحديث"* ، دار الفكر، سوريا، 1986: 392.

4 عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*، دار ابن الجوزي، الدمام، 2009: 2/ 895.

ولمعرفة تفصيل أحكامهم لا بد من معرفة أحاديثهم التي رووها قبل الاختلاط، ولا بد من معرفة هل حدثوا بعد اختلاطهم أم لا، والذين حدثوا بعد الاختلاط لا بد من الوقوف على الرواة الذين رووا عنه قبل الاختلاط وعلى الرواة الذين رووا عنه بعد الاختلاط، وأيضا معرفة الرواة الذين لم يتميز حديثهم أكان قبل الاختلاط أم بعده.

وعلى ذلك فالاختلاط من حيث تأثيره على الرواية نوعان: اختلاط غير مؤثر واختلاط مؤثر، ويندرج تحت كل نوع منهما أقسام وفروع:

- فمن اختلط ولم يحدث بعد اختلاطه: فهذا لا شبهة في رواياته.
- ومن اختلط وحدث بعد الاختلاط ولم يعرف حديثه قبل الاختلاط من حديثه بعد الاختلاط فهذا لا يقبل حديثه إلا ما وافق الثقات من طرق أخرى.
- ومن اختلط وحدث بعد الاختلاط، وعُرف من روى عنه بعد الاختلاط ومن روى عنه قبل الاختلاط: فحكمه أن من أخذ عنه قبل الاختلاط يقبل حديثه ولا ريب فيه، ومن أخذ عنه بعد الاختلاط يرد حديثه كما يفهم من كلام ابن الصلاح والنووي وغيرهما.
- ومن اختلط وحدث بعد الاختلاط ولم يتميز رواته الذين رووا عنه أو بعضهم أكان حديثهم عنه بعد الاختلاط أم قبله: فهذا أيضا يرد ولا يقبل حديثه كما ذكر ابن الصلاح.

وقد روى الشيخان _البخاري ومسلم_ عن المختلطين من كل الفروع السابقة التي ذكرناها؛ رويا عمن لم يحدث بعد اختلاطه، وعمن حدث بعد اختلاطه ولم يتميز حديثه، وعمن تميز حديثه من طريق تلاميذه الذين حدثوا عنه قبل الاختلاط، ومن طريق الذين حدثوا بعد الاختلاط، ومن طريق الذين لم يتميز حديثهم عنه أكان بعد الاختلاط أم قبله، وكان لهما في كل ذلك منهج في الرواية عنهم، لم يذكراه في كتبهم ولكن عرف من صنعيهم في الرواية عن المختلطين، وهذا المنهج الذي اتخذوه ليحافظوا فيه على صحة الأحاديث في كتابيهما، لأنهما اشترطا الصحة والتزما بها في كتابيهما.

منهج الشيخين في الرواية عن المختلطين:

1. روى الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما عن بعض المختلطين الثقات:

إن اثبات صفة الاختلاط للراوي أو نفيها عنه يحتاج إلى مراجعة المصادر الأصلية الموسعة، وبما أن مجال البحث هو في صنيع الشيخين في الرواية عن المختلطين وليس في ترجمة المختلطين فقد اعتمد الباحث في ذكر أسماء المختلطين على بعض الكتب التي اختصت بهم وهي ثلاثة كتب؛ الأول: كتاب المختلطين[5]، ترجم فيه شيخ الإسلام صلاح الدين أبو سعيد العلائي (761) لستة وأربعين راويا اختلط ولم يختص كتابه بالثقات كما يعلم من مقدمته، الثاني: الكواكب النيرات[6]، ترجم أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد الخطيب الشافعي الشهير بابن الكيال الذهبي (929) لسبعين راو من الثقات كما يعرف من مقدمته، الثالث: الاغتباط بمن رمي بالاختلاط[7]، ترجم برهان الدين ابن السبط العجمي (841) لمائة وثلاثة وعشرين راو وكلهم من الثقات كما يعلم من مقدمته.

فالشيخان أخرجا عن بعض المختلطين المذكورين في كتب الاختلاط الثلاثة، ولا يمكن الجزم بعدد محدد لاختلاف أقوال المحدثين في اختلاط الرواة بين نفي صفة الاختلاط عن الراوي أو اثباتها له، ولكن عددهم قرابة خمسة وثلاثين راويا.

2. رويا في صحيحهما عن المختلطين الذين لم يحدثوا بعد اختلاطهم:

روى البخاري ومسلم عشرات الأحاديث عن جرير بن حازم، وهو من الذين وصفوا بالاختلاط ولكنه لم يحدث بعد اختلاطه: قال أبو حاتم: "إن اختلاطه كان قبل موته بسنة"[8] وقال ابن مهدي اختلط فحجبه أولاده فلم يسمع أحد عليه زمان اختلاطه شيئاً"[9]، وقال عنه الحافظ ابن حجر: "وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره، قلت لكنه ما ضره اختلاطه، لأن أحمد بن سنان قال سمعت بن مهدي يقول كان لجرير أولاد فلما أحسوا باختلاطه حجبوه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئا واحتج به الجماعة"[10].

ومن ذلك أيضا حجاج بن محمد المصيصي وهو من رواة البخاري ومسلم والجماعة، ذكر اختلاطه ابن سعد وغيره، قال عنه ابن سعد:" كان ثقة صدوقا إن شاء الله وكان قد تغير في آخر عمره"[11]، قال الحافظ ابن حجر:" أحد الأثبات أجمعوا على توثيقه وذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء بسبب أنه تغير في آخر عمره

---

5 صلاح الدين أبو يوسف العلائي، *المختلطين*، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1996.

6 بركات بن أحمد الخطيب، *الكواكب النيرات*، دار المأمون، بيروت، 1981.

7 إبراهيم بن محمد الحلبي، *الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط*، دار الحديث، القاهرة، 1988.

8 *الكواكب النيرات*: 118 رقم :11.

9 *الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط*: 73 رقم: 17.

10 أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *فتح الباري*، دار المعرفة، بيروت، 1379: 1/ 461.

11 *الكواكب النيرات*: 456 رقم: 4.

واختلط لكن ما ضره الاختلاط فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يُدخل عليه بعد اختلاطه أحدا روى له الجماعة[12]، وقال العلائي: "قلت: فهو من القسم الأول أيضا" ، يعني من الذين لم يحدثوا بعد الاختلاط[13].

3. إذا كان الراوي شيخا مباشرا للإمامين البخاري أو مسلم ورويا عنه في الصحيح فروايتهما عنه تعني أنهما سمعا هذا الحديث قبل اختلاطه:

وهذه ميزة لتصحيح الحديث الذي أخرجه الشيخان أو أحدهما عن شيخه المختلط، وإلى ذلك أشار الدكتور عبد الجبار سعيد حيث قال: "إذا كان المختلط شيخا للبخاري ومسلم ورويا عنه في صحيحيهما فروايتهما عنه تعد قبل الاختلاط لصحتها وتلقي الأمة بالقبول"[14].

منهم: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحافظ أبو يعقوب الحنظلي ابن راهويه أحد الأعلام شيخ البخاري، قال ابن حجر: "روى عنه الجماعة سوى ابن ماجه، وأبو العباس السراج وهو آخر من حدث عنه، وقال الآجري سمعت أبا داود يقول: إسحاق بن راهويه تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به"[15]، وروى عنه البخاري ومسلم كثيرا من الأحاديث.

ومنهم: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: "كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءنا الخبر إنه رجع عن التخليط، وقال أبو حاتم: خلط ثم رجع وقيل لأبي زرعة أنه رجع عن تلك الأحاديث فقال: إن رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ المنزلة التي كان قبل وذكر الحاكم أنه اختلط بعد الخمسين ومئتين"[16]، وقال النووي في مقدمة شرح مسلم: "ذكر الحاكم أبو عبد الله أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر فهو في ذلك كسعيد بن أبي عروبة وعبد الرازق وغيرهما ممن اختلط آخرا ولم يمنع ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك".[17]

4. رويا في صحيحهما عن المختلطين الذين حدثوا بعد اختلاطهم من طريق تلاميذهم الذين حدثوا عنهم قبل اختلاطهم، وهذا كثير في الصحيحين:

---

12 *فتح الباري* لابن حجر: 396/1.

13 *المختلطين*: 19 رقم: 10.

14 الدكتور عبد الجبار سعيد، *اختلاط الرواة الثقات*، مكتبة الرشيد، سوريا، 2005: 32.

15 أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *تهذيب التهذيب*، دار الرشيد، سوريا، 1986: 1/ 217 رقم: 408.

16 *الكواكب النيرات*: 66 رقم:1.

17 يحيى بن شرف النووي، *المنهاج في شرح صحيح مسلم*، دار إحياء التراث العربي، 1993: 25/1.

منهم: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان، الملقب بعارم: قال ابن حجر: "لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره ورمز له برواية الستة عنه"[18]، وذكره العلائي فقال: "قال أبو حاتم: اختلط في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد، وقال أبو داود: استحكم به الاختلاط سنة ست وعشرين ومائتين"[19]، وذكره في الكواكب النيرات فقال: "وقال البخاري تغير في آخر عمره، وقال أبو حاتم: اختلط في آخر عمره وزال عقله فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة ولم أسمع منه بعد الاختلاط، وقال أبو داود أيضا: بلغنا أنه أنكر سنة ثلاث عشرة ثم راجعه عقله واستحكم به الاختلاط سنة ست عشرة"[20].

والذين سمعوا منه قبل الاختلاط كما بينه في الكواكب النيرات: هم أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد المسندي وأبو حاتم الرازي وأبو علي محمد بن أحمد بن خالد الذربقي والبخاري، وروى عنه في الصحيح من حديثه ومن طريق عبد الله بن محمد المسندي عنه، وروى مسلم في الصحيح عن جماعة عنه وهم أحمد بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وأبو داود سليمان بن معبد السنجي وعبد بن حميد وهارون بن عبد الله الحمال[21].

وممن سمع منه بعد الاختلاط: أبو زرعة الرازي وعلي بن عبد العزيز البغوي وإبراهيم الحربي[22].

وأخرج له البخاري ثلاثة أحاديث: حديثين بروايته عن عارم مباشرة من غير واسطة[23]، وأخرج له حديثا ثالثا بواسطة عبد الله بن محمد المسندي عن عارم[24].

أما مسلم: فأخرج له خمسة أحاديث جميعها بواسطة: فأخرج عن عبد بن حميد عنه[25]، وعنه من طريق حجاج حديثين[26]، وبواسطة أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي[27]، وبواسطة أبو داود سليمان بن معبد[28].

---

18 أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *تقريب التهذيب*، دار المعارف النظامية، الهند، 1326: 502 رقم:6226.

19 *المختلطين* :116 رقم:41.

20 *الكواكب النيرات*: 382 رقم:52.

21 المصدر السابق.

22 المصدر السابق.

23 محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، دار طوق النجاة، بيروت، 1422: كتاب تفسير القرآن، باب لتركبن طبقا عن طبق: 169/6 رقم: 4942، والحديث الثاني: كتاب الطب، باب ذات الجنب: 128/7 رقم: 5719.

24 *صحيح البخاري*: كتاب الأدب، باب وضع الصبي على الفخذ: 8/8 رقم: 6003.

وهؤلاء الذين أخرج مسلم عن عارم بواسطهم كلهم رووا عنه قبل اختلاطه كما صرح به في الكواكب النيرات كما مر، وكذلك عبد الله بن محمد الذي روى عنه البخاري عن عارم حديثا.

5. رويا في صحيحيهما عمن اختلط ولم يتميز حديثه ولم يعرف تلاميذه الذين حدثوا عنه بعد الاختلاط أو قبله ولكن بالمتابعة:

منهم: قريش بن أنس البصري الذي أخرج له البخاري ومسلم والجماعة إلا ابن ماجة:

قال أبو حاتم: "لا بأس به إلا أنه تغير"[29]، وقال النسائي: "ثقة إلا أنه تغير"[30]، وقال البخاري: "اختلط ست سنين **في البيت**"[31]، وقال ابن حجر: "روى له الشيخان وأصحاب السنن الثلاثة لكن لم يخرج له البخاري سوى حديثه عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن سمرة في العقيقة أخرجه عن عبد الله بن أبي الأسود عنه وعبد الله سمع منه قبل اختلاطه وقد حدث به البخاري خارج الصحيح عن علي بن المديني عن قريش بن أنس، ورواه عنه الترمذي في جامعه"[32].

وأخرج له البخاري حديثا واحدا كما ذكر ابن حجر وكذلك مسلم أخرج له حديثا واحدا:

الحديث الذي أخرجه البخاري عنه:

قال البخاري: "حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن سلمان بن عامر، قال: **مع الغلام عقيقة**، وقال حجاج، حدثنا حماد، أخبرنا أيوب، وقتادة، وهشام، وحبيب، عن ابن سيرين، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال غير واحد، عن عاصم، وهشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه يزيد بن إبراهيم، عن ابن سيرين، عن سلمان قوله، وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، حدثنا سلمان بن عامر الضبي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **مع الغلام عقيقة**،

---

25 مسلم بن الحجاج النيسابوري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل "صحيح مسلم"*، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1991: كتاب البيوع، باب كراء الأرض: 1176/3 رقم: 1536.

26 *صحيح مسلم*: كتاب الإمارة، باب من حكم من فرق أمر المسلمين: 1479/3 رقم: 1852، أحمد بن حنبل الشيباني، *فضائل الصحابة*، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983: فضائل أنس بن مالك: 1930/4 رقم: 2482.

27 *صحيح مسلم*: كتاب الأضاحي، باب وقتها: 1554/3 رقم :1961.

28 *صحيح مسلم*: كتاب الجنة، باب الأمر بحسن الظن بالله: 2206/4 رقم:2877.

29 *المختلطين*: 98 رقم: 36.

30 المصدر السابق.

31 تهذيب التهذيب: 8/ 375 رقم: 665.

32 *فتح الباري* لابن حجر: 1/ 436.

فأهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى، حدثني عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابن سيرين: أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة؟ فسألته فقال: من سمرة بن جندب"[33]، فالبخاري إنما ساق حديث العقيقة من عدة طرق من غير قريش بن أنس، وإنما ساق حديث قريش ليثبت أن للحديث طريقا أخرى عن الحسن عن سمرة بن جندب، وهذا الطريق له متابعات كثيرة أخرجها الترمذي[34]وقال: "حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة" وقال: "حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، به" ، وكذلك أبو داود[35] وقال: "حدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد به" وقال: "حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا همام، حدثنا قتادة به" ، والحديث مخرج عند النسائي وابن ماجة وأحمد بعدة طرق كلها ليس من طريق قريش، فلا غبار في صحة الحديث ولكن ساقه البخاري ليشير إلى أن الحسن البصري قد سمع من سمرة بن جندب وهو الذي أنكره يحي بن معين قال أبو قلابة: "سمعت يحي بن معين يقول: لم يسمع الحسن من سمرة. قال: فقلت: على من تطعن: على قريش بن أنس، على حبيب بن الشهيد؟! فسكت"[36].

أما الحديث الذي أورده مسلم فهو ما أخرجه في صحيحه[37] وقال: "حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي، حدثنا قريش بن أنس، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض يد رجل، فانتزع يده، فسقطت ثنيته – أو ثناياه –، فاستعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ما تأمرني؟ تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل؟ ادفع يدك حتى يعضها، ثم انتزعها؟**"، وهذا الحديث ساق له الإمام مسلم ست طرق من غير طريق قريش، وأخرجه البخاري

---

33 *صحيح البخاري*: كتاب العقيقة، باب إماطة الأذى عن العقيقة: 7/ 84 رقم: 5471.

34 محمد بن سورة أبو عيسى الترمذي، *سنن الترمذي*، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975: أبواب الأضاحي، باب من العقيقة: 4/ 101 رقم: 1522.

35 سليمان بن الأشعب أبو داود السجستاني، *سنن أبي داود*، دار الرسالة العلمية، بيروت، 2009: كتاب الضحايا، باب العقيقة: 3/ 106رقم: 2837، 2838.

36 يوسف بن عبد الرحمن المزي، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980: 23/ 588 رقم: 4783.

37 *صحيح مسلم*: كتاب القسامة، باب الصائل: 3/ 1301 رقم: 1673.

من ست طرق، وكذلك أخرجه الترمذي وأخرجه النسائي من أربع عشرة طريق، وأبو داود وأحمد وابن ماجة والدارمي[38].

6. رويا في صحيحهما عن المختلطين الذين حدثوا بعد اختلاطهم من طريق تلاميذهم الذين حدثوا عنهم بعد الاختلاط بالمتابعة أو من طريق تلاميذهم الذين لم يعرف فيما إذا حدثوا عنهم بعد الاختلاط أو قبله ولكن أيضا بالمتابعة:

منهم: عطاء بن السائب الثقفي الكوفي قال عنه ابن حجر: "صدوق اختلط"[39]، وقال العلائي: "وثقه أحمد بن حنبل مطلقا وأحمد بن عبد الله العجلي وقال: من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث. منهم: هشيم، وخالد بن عبد الله. وقال أبو حاتم: محله الصدق قبل أن يختلط ثم تغير بأخرة"[40]، وقال ابن حجر في الفتح: "تحصل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف لأنه بعد اختلاطه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه، له في البخاري حديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في ذكر الحوض مقرون بأبي بشر جعفر بن أبي وحشية أحد الأثبات وهو في تفسير سورة الكوثر"[41]، وقال العلائي: "أخرج له البخاري حديثا واحدا مقرونا بآخر"[42].

والحديث الذي أشار إليه ابن حجر والعلائي أخرجه البخاري وقال: "حدثني عمرو بن محمد، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه"[43]، وهذا الحديث أخرجه البخاري عن عطاء المختلط من طريق هشيم الذي روى عنه بعد الاختلاط كما يعرف من كلام ابن حجر ومما ذكره العلائي في المختلطين كما مر، ولا يخفى أن الراوي متابَع من أبي بشر في نفس الرواية، فالبخاري أخرج عن مختلط من طريق من روى عنه بعد الاختلاط ولكن بمتابعة، ولعل سبب هذه المتابعة رواية أبي بشر سعيد بالعنعنة فأراد البخاري أن يثبت السماع من طريق رواية عطاء.

---

38 الدكتور جاسم محمد راشد العيساوي، *مرويات المختلطين في الصحيحين*، مكتبة الصحابة، الشارقة، ط1، 2006: ص 384.

39 *تقريب التهذيب*: 391 رقم: 4592.

40 *المختلطين*: 82 رقم: 33.

41 *فتح الباري* لابن حجر: 1/ 425.

42 *المختلطين*: 82 رقم: 33.

43 *صحيح البخاري*: كتاب الرقائق، باب في الحوض: 8/ 119 رقم: 6578.

7. الأحاديث التي أخرجوها عن الذين رووا عن المختلط بعد اختلاطه أو التي رووها عن الذين لم يتميز روايتهم عن المختلطين مع كونها متابعة لكنها قليلة جدا، وهذا ظاهر وواضح فإن الدكتور جاسم محمد راشد العيساوي أخرج جميع روايات الصحيحين عن المختلطين الذي حدثوا بعد اختلاطهم من طريق رواتهم الذين رووا عنه بعد الاختلاط أو لم يتميز ذلك أكان بعد الاختلاط أو قبله، ومن خلال مراجعتي للكتاب لم يذكر لهم أحاديث كثيرة بل كانت كلها قليلة، وكثيرا ما يقول له عند البخاري حديث واحد، وله عند مسلم حديث أو حديثين.

8. روى البخاري عن بعض المختلطين الذين ترك حديثهم ولكن في التعليقات:

التزم الإمام البخاري بالصحة في كتابه واشترط ذلك، ولكن ذلك في الأحاديث المسندة وليس في تعليقاته، فتعليقاته منها ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف كما يعرف ذلك في كتب المصطلح، وقد روى في تعليقاته أحاديثا عن المختلطين الذين ترك حديثهم أو لم يتميز.

منهم الليث بن أبي سليم قال عنه ابن حجر: "صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك خت م 4"[44]، وقال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم تركه القطان وابن مهدي وابن معين وأحمد"[45].

أما رواية البخاري له فقد رمز الحافظ برواية البخاري عنه في التعليقات وبرواية مسلم والباقون عنه كما مر، وقال المزي: "استشهد به البخاري في الصحيح"[46]، وأما رواية مسلم له فقال ابن منجويه في رجال صحيح مسلم: "اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، روى عن أشعث بن أبي الشعثاء في الأطعمة"[47]، ولكن قال المزي: "روى له مسلم مقرونا بأبي إسحاق الشيباني وروى له الباقون"[48].

9. روى مسلم عن بعض المختلطين الذين ترك حديثهم ولكن في مقدمة صحيحه وليس في الصحيح[49]:

---

44 *تقريب التهذيب*: 464 رقم 5685.

45 *تهذيب التهذيب*: 8/ 468 رقم: 835.

46 *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*: 24/ 288 رقم: 5018.

47 أحمد بن علي بن منجويه، *رجال صحيح مسلم*، دار المعارف، بيروت، 1407: 2/ 160 رقم: 1399.

48 *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*: 24/ 288رقم 5018.

49 التزم الإمام مسلم في صحيحه بالصحة ولكنه لم يلتزم في مقدمته بذلك كما يعرف في صنيع ابن حجر حيث يرمز لمسلم ب(م) ولمسلم في المقدمة ب(مق) وكما صرح بذلك ابن القيم فقال: "لم يشترط مسلم في مقدمة صحيحه ما شرطه في الكتاب من الصحة فلها شأن ولسائر كتابه شأن آخر ولا يشك أهل الحديث في ذلك"، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب (751هـ)، *الفروسية*، دار الأندلس، السعودية، ط1، 1993: 242.

منهم: أبو بكر بن عياش الأسدي المقرئ قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة وروايته في مقدمة مسلم ع"[50]، وذكره في الاغتباط وقال: "ذكر الإمام جمال الدين الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية عنه عن البيهقي أنه أسند عن البخاري أنه قال: أبو بكر بن عياش اختلط بأخرة"[51]، وقال ابن حجر في الفتح: "قلت لم يرو له مسلم إلا شيئا في مقدمة صحيحه وروى له البخاري أحاديث منها في الحج بمتابعة الثوري ومنها في الصوم بمتابعة ابن عيينة وآخرين ومنها في الفتن بمتابعة جرير وغيره"[52]، ومما مر يتبين أن الراوي من المختلطين أخرج له مسلم في مقدمته، وأما البخاري فأخرج له أحاديث قليلة وكلها بالمتابعة.

أسباب رواية الشيخين عن المختلطين:

ولعله من حق الباحث أن يسأل عن أسباب رواية الشيخين عن المختلطين الذين حدثوا بعد الاختلاط من طريق تلاميذهم الذين رووا عنهم بعد الاختلاط أو لم يتميز حديثهم قبل الاختلاط وبعده، بمعنى إذا كانت الرواية صحيحة في أصلها من طريق المتابعة فلما أخرجها الشيخين من طريق المختلطين، فإذا أخرجوها من طريق المختلطين الذين لم يحدثوا في اختلاطهم فلا مشكلة في ذلك، وإذا أخرجوا عن المختلطين الذين حدثوا بعد اختلاطهم من طريق تلاميذهم الذين رووا أحاديثهم قبل الاختلاط فلا مشكلة أيضا في ذلك، أما أنهم يخرجون عنهم من طريق تلاميذهم الذين حدثوا عنهم بعد الاختلاط؛ فإن لذلك أسباباً وفوائد لا سيما وأن الحديث صحيح من طريق المتابعات؟

والجواب عن ذلك: أن الشيخين البخاري ومسلم أخرجا تلك الروايات لفوائد حديثية منها:

- إثبات سماع راو من راوي: مثاله ما مر من الحديث عن قريش بن أنس في الفقرة السابعة من هذا البحث؛ فإن البخاري قد أورد الحديث من طرق كثيرة قبل أن يخرجها عن قريش ليثبت أن الحسن البصري له سماع من جندب بن سمرة وذلك ما أنكره يحي بن معين كما مر.
- الإشارة إلى أن هذا المختلط لم يفحش اختلاطه وتغيره، ولو فحش خطؤه لما وجد حديثه في الصحيحين، إذ وجود الراوي في الصحيحين يعني أن الشيخين قد انتقيا من حديثه ما وافق الثقات ولم يختلط فيه، وعلى ذلك فليس كل ما رواه بعد الاختلاط لا يؤخذ به، بل يؤخذ بما وافق الثقات.

---

50 *تقريب التهذيب*: 624 رقم: 7985.

51 *الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط*: 382 رقم: 121.

52 *فتح الباري*: 1/ 455.

- زيادة فائدة حديثية كإثبات السماع ممن روى عن شيخه بالعنعنة، فيأتي بطريق المختلط ليثبت السماع، وذلك كما مر في الراوي عطاء بن السائب الذي روى له البخاري متابعا من أبي بشر الذي روى عن شيخه سعيد بن جبير بالعنعنة كما مر في الفقرة الثامنة من البحث.
- زيادة فائدة في المتن، فإن الشيخين قد يرويان الحديث عن المختلط من طريق من حدث عنه بعد الاختلاط لفائدة في المتن أو زيادة في المعنى أو زيادة جملة لم تكن في المتابعين مع أن أصل الحديث صحيح لوجود المتابعات.

خاتمة ونتائج:

- روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن المختلطين الثقات.
- اشترك البخاري ومسلم في الرواية عن كثير من المختلطين كإسحاق بن راهويه، وجرير بن عبد الحميد الضبي وغيرهم، وانفرد البخاري ببعضهم كعطاء بن السائب وهشام بن عمار بن نصير وغيرهم، وكذلك انفرد مسلم ببعضهم كأحمد بن عبد الرحمن بن وهب وغيره.
- لا يمكن الجزم بعدد المختلطين الذين لهم رواية في الصحيحين لاختلاف المحدثين في إثبات أو نفي صفة الاختلاط عن الرواة
- رويا في صحيحهما عن المختلطين الذين لم يحدثوا بعد اختلاطهم.
- إذا كان الراوي شيخا مباشرا للبخاري أو مسلم ورويا عنه في الصحيح فروايتهما عنه تعني أنهما سمعا هذا الحديث قبل اختلاطه.
- رويا في صحيحهما عن المختلطين الذين حدثوا بعد اختلاطهم من طريق تلاميذهم الذين حدثوا عنهم قبل الاختلاط، أما الذين حدثوا عنهم بعد اختلاطهم فرووا عنهم ولكن بالمتابعة، وكذلك أيضا رويا بالمتابعة عن الرواة الذين لم يتميز حديثهم عن المختلطين أكان بعد الاختلاط أو قبله.
- رويا في صحيحيهما عمن اختلط ولم يتميز حديثه ولم يعرف تلاميذه الذين حدثوا عنه بعد الاختلاط أو قبله ولكن بالمتابعة.
- الأحاديث التي أخرجوها عن الذين رووا عن المختلط بعد اختلاطه أو التي رووها عن الذين لم يتميز روايتهم عن المختلطين مع كونها متابعة لكنها قليلة جدا.
- أخرج البخاري عن بعض المختلطين الذين تركت روايتهم بسبب اختلاطهم ولكن في تعليقاته وليس في الأحاديث المسندة، وكذلك أخرج عنهم الإمام مسلم في مقدمة صحيحه.

- لم تتأثر صحة الأحاديث التي أخرجها الشيخان في الصحيحين عن المختلطين الأن الشيخين احتاطا لذلك بالمتابعات.
- من أسباب رواية الشيخين عن المختلطين الذين حدثوا بعد الاختلاط من طريق تلاميذهم الذين رووا عنهم بعد الاختلاط أو لم يتميز حديثهم قبل الاختلاط وبعده فوائد حديثية: منها إثبات سماع راو من راوي، ومنها الإشارة إلى أن هذا المختلط لم يفحش اختلاطه وتغيره، ومنها إثبات السماع ممن روى عن شيخه بالعنعنة، ومنها زيادة فائدة في المتن، أو زيادة في المعنى أو زيادة جملة لم تكن في رواية المتابع.

Kaynakça

Abdulcabbar Said, *İhtilatu'r-Ruvat es-Sikat*, Suriye: Mektebetu'r-Reşid, 2005.

El-Halebi, İbrahim b. Muhammed, el-*İğtibat Bi Men Rumiye Mine'r-Ruvat bi'l-İhtilat*, Kahire: Daur'l-Hadis, 1988.

El-Hatib, Berekat b. Ahmed, *el-Kevakib en-Nirat fi Marifeti Mine'r-Ruvati's-Sikat*, Beyrut: Daru'l-Me'mun, 1981.

el-Alaî, Salahuddi Ebu Yusuf, *el-Muhtelitin*, Kahire: Mektebetu'l-Hanci, 1996.

el-Askalani, Ahmed b. Ali b. Hacer, *Takrib'ü-t Tehzib*. ,Suriye: Daru-r Reşid, 1986

Tehzib'ü-t Tehzib, Hindistan: Dar'ul-maarif en-nizamiyye, 1326.

El-Mizzi, Yusuf b. Abdirrahman, *Tehzibu'l-Kemal fi Esmai'r-Rical*, Beyrut: Muessesetu'r-Risale, 1980.

İbn Mencuye, Ahmed b. Ali, *Ricalu Sahih Muslim*, Beyrut: Daru'l-Marife, 1407.

es-Sicistani, Suleyman b. el-Eş'ab, *Suneni Ebi Davud*, Beyrut: Daru'r-Risaleti'l-İlmiyye, 2009.

en-Nevevî, Yahya b. *Şeref, el-Minhac fî şerhi Sahihi Müslim*, Beyrut: Dâru'l-İhyâu't-Turasi'l-Arabi, 1993.

el-Buhârî, Muhammed b. İsmail, *Sahihu'l- Buhârî*, Beyrut: Dâru Tavk en-Necât, 1422.

en-Nisâburi, Müslim b el-Huccâc el Kuşeyri, *el-Müsnedü's- Sahih el-Muhtasar Bi Nakli el adl*, Beyrut: Dâru İhyai't-Turâsi'l-Arabi, 1991.

et-Tirmizî, Ebû Îsâ Muhammed, *Sunenu't-Tirmizî*, Mısır: Mektebetü ve Matbaatü Mustafa el-Bâbî el-Halebî, 1975.

el-Askalani, İbn Hacer Ahmed b. Ali, *Fethu'l-Bârî fi Şerhi Sahihi'l-Buhari*, Beyrut: Dâru'l- Marife, 1379.

El-İsevi, Casim Muhammed Raşid, *Merviyyatu'l-Muhtelitin fi Sahihayn*, Mektebetu's-Sahabe, 2006.

el-Münâvî, Muhammed Abdurraûf, el-Yevâkît ve'd-dürer fî şerhi Nuhbeti'l-fiker, I-II, thk. el-Murtaza ez-Zeyn Ahmed, Mektebetu'r-rüşd, Riyad 1999

es-Sehâvî. Muhammed b. Abdirrahmân. *Fetĥu'l-muġīs.* Mısır: Mektebetü's-sünne. 2003.

es-Süyûtî, Abdurrahman b. Ebi Bekir, *Tedribu'r-Ravi fi Şerhi Takribi'n-Nevevî*, Dammam: Dâru İbn el-Cevzi, 2009.

eş-Şeybani, Ahmed b. Muhammed, *Fadailu's-Sahabe*, Beyrut: Muessesetu'r-Risale, 1983.

İbn Kayyim el-Cevziyye, Muhammed b. Ebî Bekr b. Eyyûb ez-Züraî ed-Dımaşkī, *el-Fürûsiyye*, Dâru'l-Andelüs, Suudi Arabistan, 1993.

İbn Salah, Usman b. Abdirrahman, *Mukaddimetu İbn Salah Marifetu Envai İlmi'l-Hadis*, Suriye: Daru'l-Fikr, 1986.